

War, Hitler and Cheney by Lyndon H. LaRouche, Jr.

الحرب وهتلر وتشيني

بقلم: ليندن لاروش

28 مارس 2003

يمكن تلخيص الوضع الحالي للولايات المتحدة كالتالي: في هذه اللحظة، كما حدّرتكم في عامي 1999-2000، نحن ننحدر نحو ركود اقتصادي عالمي مشابهة لكن أسوأ من ركود هيربرت هوفر في الأعوام 1929-1933. كما حدّرتكم في خطاب تم بثه في بداية عام 2001، ظهر أكثر من أدولف هتلر موعود جديد الآن، هذه المرة داخل الولايات المتحدة. يهدّد هؤلاء الهتلريون الموعودون العالم بأكمله الآن بأنواع الحروب التي شققت بسببها زعماء النازيين فيما بعد في محاكم نورينبيرج. إن نسخ هتلر الجدد من داخل الولايات المتحدة الأمريكية وحكومة توني بلير يتصرفون بالضبط مثل هتلر عندما هدد تشيكوسلوفاكيا عام 1938 وغزا بولندا عام 1939.

الميزة المحورية لهذه الحرب، التي غاصت فيها الولايات المتحدة المفلسة الآن، هي الاغتناب الفعلي لوظيفة رئيس مازال حاكما من قبل نائب الرئيس تشيني من شركة هاليبورتن، ومن قبل عصابة خدمه المرتبطين بالجريمة المنظمة الذين يلوّتون ليس فقط وزارتي الدفاع والخارجية، لكن يلوّتون أيضا وأحيانا يخلصون عمليا زعماء منتخبين وآخرين في المعارضة الاسمية في الحزب الديمقراطي.

من سخرية القدر، لكن ليس من قبيل المصادفة، أن الحالة الشبيهة بحالة الحرب في وزارة الدفاع، ويضمن ذلك عروض العصاب الهستيرية البانسة التي يبديها الوزير رامسفيلد، تذكر مؤرخي اليوم الجديين بالطريقة التي استخدمها أدولف هتلر وقوات النازي الخاصة إس إس التي كانت تشكل الجحافل الرومانية للقيصر هتلر، في النهاية في تدمير الجيش الألماني الذي كان هتلر وعصابته يكرهونه ويخشونه بحدّة.

من الواضح جدا أن دعاة الحرب البارزين داخل إدارة بوش اليوم هم مجرد خدم وقوادين خبيثين مثل "الليبوريللو" في أوبيرا موزارت (دون جيوفاني) المشهورة. أشباه ليبوريللو الواقعيون هؤلاء، مثل وولفويتز و (وزير العدل) أشكروفت هم قوادون سياسيون تم تفريخهم بصورة رئيسية في جامعة شيكاغو والدوائر المرتبطة بالمنظر الفاشي البارز ليو شتراوس. شتراوس هذا كان تابعا لكارل شميت الذي وضع القانون الذي بفضلها أصبح هتلر دكتاتور ألمانيا؛ كذلك هم أتباع شتراوس المتحمسون داخل إدارة بوش اليوم. هذا الفاشي، شتراوس، الذي خلق ولفويتز، تم تصديره إلى الولايات المتحدة من ألمانيا من قبل كارل شميت و "قابلة" هتلر "بالمار شاخنت" (وزير المالية النازي)، في الوقت الذي كان معروفا أيضا أن شتراوس المدعوم من قبل روبرت هاتشينز كان من التابعين المتعصبين للمنظر الايديولوجي النازي مارتن هايديجر.

مع ذلك، فإن الخدم ولفويتز، بيرل، بولتون، وورمسير، فيث، وغيرهم مثل قادة القوات النازية إس إس، هم أشرار قابلون للاستهلاك مزبّون بثوب مهرج سياسي. لفهمهم، عليك أن تنظر إلى أولئك الذين خلقوهم ووضعوهم في مواقعهم الحالية. عليك أن تنظر إلى أمثال "بالمار شاخنت" المدعوم من لندن و (الرئيس الألماني) "فون بابين" في الولايات المتحدة الحديثة. ويدخل ضمن هؤلاء أمثال عائلة كونراد بلاك، روبرت مردوخ، جورج شولتز، والقوات المتحالفة مع شولتز الذين يكمنون وراء ارتباطات شركة هاليبورتن داخل الحكومة ومواقع أخرى.

جوهر المسألة هو بالتحديد ما حدّرتكم بأنه قد يحدث، في خطاب مذاع ألقته مباشرة قبل تنصيب الرئيس جورج دبليو بوش الابن. نحن في ركود اقتصادي عالمي متسارع، بينما يرتفع من الآن عجز الميزانية الفدرالية للولايات المتحدة إلى مستوى ترليون دولار. لقد شهدت الولايات المتحدة "حريق الرايخشتاج" (حريق البرلمان الألماني عام 1933) الخاص بها في 11 سبتمبر 2001، وسار أعضاء جحافل فرقة عاصفة نائب الرئيس تشيني إلى أمام من الألقاض المشتعلة يلوّحون بمذهبهم المشابه لكتاب النازيين "كفاخي" وهو مذهب الحرب "النوعية الوقائية". هذا المذهب شبه النازي الذي تبناه تشيني في 1991 من موقعه كوزير الدفاع. بقيادة تشيني وخدم رامسفيلد، تسير الولايات المتحدة المنهكة بالركود قدما في الوقت الحاضر إلى أسفل الطريق المؤدية إلى الجحيم، ما لم يتم إيقاف الحرب الآن.

إننا لهذا السبب محصورون الآن في حرب لا تتوفر فيها أي مخارج متوقعة أو منظورة. هي ليست "حرب على العراق"، بل هي حرب عالمية لانهائية عمليا، ما لم نوقفها: ما لم تساهم أنت شخصيا لتوقفها. هي حرب منتشرة من الآن باجتياح القوات العسكرية التركية شمال العراق للتحضير للتعامل مع حملة كردية لاستقطاع دولة كردية من منطقة تشمل جزءا كبيرا من تركيا والقوقاز. هذه حرب ذات نتائج غير محسوبة. يروج لها بشكل رئيسي مجانيين خطرون مصابون بثورة أخلاقية مثل صقور "الأم تشيني" الجبناء.

هذه حرب منتشرة تهدد بإسقاط معظم أو حتى كل الحكومات الموجودة حاليا في الشرق الأوسط. كنتيجة للغاوة السابقة لسياسة إدارة بوش تجاه حكومة كوريا الجنوبية، خلق قيام الرئيس بوش الغبي بشن حرب غير قانونية على الإطلاق ضد العراق، خلق الإمكانية الخطيرة لوقوع حادثة نووية بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية، مع احتمال وقوع هجوم ثالث بالأسلحة النووية ضد اليابان.

لا شيء من هذا الجنون كان يمكن أن يحدث بهذه الطريقة لو أن الولايات المتحدة كانت قد منحت خيار اختيار مرشّح رئاسي مؤهل لانتخابات عام 2000، بدلا من أن لا يقدم لها أي خيار حقيقي باستثناء المرشحين العاجزين تماما والشخصين سيّتي الطبع آل غور وجورج دبليو بوش. هذه الحرب لم يكن ممكنا أن تبدأ كما حدث بدون دور معهد هودسون الممول من قبل كونراد بلاك في صناعة الحملة لشق كلا الحزبين الجمهوري والديمقراطية عن طريقة بطاقة انتخاب زوج المتعصبين المواليين للحرب عضوي مجلس الشيوخ جون ماكين وجوزيف ليبرمان لانتخابات عام 2004. مهما كانت الأخطاء التي ارتكبتها الرئيس غير المؤهل، إلا أنه يبقى ألعوبة بيد خدم تشيني ورامسفيلد الذين استطاعوا الحصول منه على أي شيء يرغبون به تقريبا حتى الآن. على أية حال، ما كان هذا ممكن الوقوع لو أن الحزب الديمقراطي نفسه لم يقع تحت سيطرة نفس القوى التي تسيطر من وراء

الكواليس من الأعلى على دك "الليدي ماكبيث" تشيني.

مهما تكن قيادة اللجنة الوطنية الإجرامية الحالية للحزب الديمقراطي سينة، فإن فرص الرئيس جورج بوش في اللحظة الراهنة لإعادة الانتخاب أقل من صفر. كارل روف يجب أن يواجه الحقيقة المولمة: باتدلاع هذه الحرب فإن مرشح روف أصاب نفسه بنفسه. لذا، فالسؤال الباقي الأكثر أهمية هو هل ستكون هناك في الحقيقة انتخابات في عام 2004 تجري تحت رعاية الدستور الأمريكي الفعلي؟ إذا لم تخرج الولايات المتحدة من هذه الحرب الآن بالوسائل الممكنة مثل إعادة القضية العراقية إلى منظمة الأمم المتحدة، فإن فرص الحضارة الإنسانية ككل ستصبح قاتمة جدا وبسرعة كبيرة.

وسط كل هذه التكهانات المخيفة للحرب والركود والتهديد بأشكال شبه نازية من الدكتاتورية حتى هنا، فإنني أستطيع طمأنتمكم لشيء واحد: إذا قام عدد كافي منكم الآن بدعم ترشيحي للبطافة الديمقراطية لانتخابات الرئاسة عام 2004 فإننا سوية حتى بالتعاون مع الأشخاص حسني النية لكن الجبناء الذين يختبئون تحت مقاعدكم في الكونجرس، نستطيع إصلاح تنظيم قيادة الحزب الديمقراطي التي تسيطر عليها القوى اليمينية الفاسدة تحت هيمنة "الجنة القيادة الديمقراطية" الفاسدة في الوقت الحاضر. في تلك الحالة، ستكون عندنا فرصة جيدة للخروج من الحالة الفظيعة المتنامية الآن. ذلك شيء يمكن لأي مواطن القيام به. اسألوا أنفسكم: هل لديكم الشجاعة للقيام بذلك على الأقل؟
